

الخصائص

ذكرها في نحو قولك بِمَنْ تَمَرُّرٌ أَمْ رُرٌ وَعَلَىٰ مِنْ تَنْزِلٍ أَنْزِلٌ وَلَمْ تَقُلْ أَمْرٌ بِهِ وَلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ لَكِنِ حَذَفَتِ الْحَرْفَيْنِ لِتَقْدَمَ ذِكْرُهُمَا وَإِذَا جَازَ لِلْفِرْدِاقِ أَنْ يَحْذِفَ حَرْفَ الْجَرِّ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ مَعَ مَخَالَفَتِهِ لَهُ فِي الْحُكْمِ فِي قَوْلِهِ .

(وَإِنِّيَ مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَا ... وَرَأْبُ الثَّأْيِ وَالْجَانِبُ الْمَتَخَوِّقُ) .
أَرَادَ وَبِهِمْ رَأْبُ الثَّأْيِ فَحَذَفَ الْبَاءَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِتَقْدَمَ مَعَهَا فِي قَوْلِهِ بِهِمْ يَتَّقَى الْعِدَا وَإِنْ كَانَتْ حَالَهُمَا مُخْتَلِفَتَيْنِ أَلَا تَرَىٰ أَنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ بِهِمْ يَتَّقَى الْعِدَا مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ لِتَعْلُقَ بِهَا بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ الَّذِي هُوَ يَتَّقَى كَقَوْلِكَ بِالسِّيفِ يَضْرِبُ زَيْدٌ وَالْبَاءَ فِي قَوْلِهِ وَبِهِمْ رَأْبُ الثَّأْيِ مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعِ عِنْدَ قَوْمٍ وَعَلَىٰ كُلِّ حَالٍ فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ وَرَافِعُهُ الرَّأْبُ وَنِظَائِرُ هَذَا كَثِيرَةٌ كَانَتْ حَذَفَ الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِ وَالْأَرْحَامُ لِمِشَابَهَتِهَا الْبَاءَ فِي بَيْتِهِ مَوْضِعًا وَدُكْمًا أَجْدَرًا وَقَدْ أَجَازُوا تَبَاً لَهُ وَوَيْلٌ عَلَىٰ تَقْدِيرِ وَوَيْلٌ لَهُ فَحَذَفُوهَا وَإِنْ كَانَتْ اللَّامُ فِي تَبَاً لَهُ لَا ضَمِيرٌ فِيهَا وَهِيَ